Al-Kitab Journal for Human Sciences Vol.8, No.13-2025
http:// doi:www.doi.org/10.32441/kjhs,8.13.5

Al-Kitab Journal for Human Sciences (KJHS)
Scientific Biannual Refereed Journal
P-ISSN2617-460, E-ISSN (3005-8643)
https://isnra.net/index.php/KJHS/about/editorialTeam

The role of the value system in enhancing educational outcomes and advancing society

Mr. Dr. Ammar Bassem Saleh
Lecturer College of Islamic Sciences - University of Baghdad
Prof. Dr. Muhammad Farhan
Lecturer College of Jurisprudence - University of Kufa

ARTICLE INFORMATION

Received: 29 Dec.,2024

Available online: 28 June, 2025

***PP :*87-102**

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

https://creativecommons.org/license/by/4.0

Corresponding author:
Mr. Dr. Ammar Bassem Saleh
Prof. Dr. Muhammad Farhan

Email:
mohammedf.alnaaly@uokufa.edu.iq

amar.saleh@cois.uobaghdad.edu.iq

mohammedf.alnaaly@uokufa.edu.iq

Aabstract

Islamic systems are distinguished from other systems by a set of concepts that encompass rulings clarifying for people what they need in their worldly lives. By applying these rulings, they find what they desire and attain their Hereafter, savoring their sweetness in worship and delighting in their taste in transactions. This humble research attempts to demonstrate how Islam contributes to raising the level of education and ways to develop it, while warding off the dangers of intellectual distortion in areas practiced by the claimants of (lame) civilization against Islam out of envy and arrogance. It also clarifies the role of Islamic values in building societies and spreading a culture of values among community members, highlighting the connection between the theoretical aspect and practical application of the role of values in society. Additionally, it illustrates the contributions of diverse values in building all aspects of life for individuals in society.

Keywords: Value system, Educational outcomes, Advancement of societies.

دورالمنظومة القيمية في تعزيز مخرجات التعليم ورقي المجتمع

ا.د. عمار باسم صالح
ا.م.د.محمد فرحان عبيد
جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - قسم علوم الحياة

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية
KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٩
تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٦/٢٨

المجلد: (٨)
العدد: (١٣) لسنة ٢٠٢٥م
جامعة الكتاب – كركوك – العراق

تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) ل (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح

" دورالمنظومة القيمية في تعزيز مخرجات التعليم ورقي المجتمع "

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

https://doi.org/
P-ISSN:1609-591X
E-ISSN: (3005-8643) -X
kjhs@uoalkitab.edu.iq

المستخلص:

تفردت النظم الإسلامية عن غيرها من الانظمة الأخرى بجملة من المفاهيم التي اشتملت على أحكام أبانت للناس ما يحتاجونه في حياتهم الدنيا، بتطبيقهم إياها إذ فيها ما يريدون، وبها إلى آخرتهم يصلون وهم يشعرون بحلاوتها في عباداتهم ويتلذذون بطعمها في معاملاتهم. وقد كان هذا البحث المتواضع محاولة لبيان كيف أن للإسلام أثرا يسهم في رفع مستوى التعليم وسبل تطويره، ودرء مخاطر التشويه الفكري في الجوانب التي يمارسه أدعياء الحضارة (العرجاء) ضد الإسلام بدافع الحسد والكبر ولتوضيح دور القيم الإسلامية في بناء المجتمعات ونشر ثقافة القيم بين افراد المجتمع، ولإظهار الترابط بين الجانب النظري والتطبيق العملي لدور القيم بين افراد المجتمع، ولبيان اسهامات القيم المتنوعة في بناء جميع جوانب الحياة لأفراد المجتمع .

الكلمات المفتاحية: المنظومة القيمية، المخرجات التعليمية، رقي المجتمعات.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد..

اما بعد: فقد تفردت النظم الإسلامية عن غيرها من الانظمة الأخرى بجملة من المفاهيم التي اشتملت على أحكام أبانت للناس ما يحتاجونه في حياتهم الدنيا ،بتطبيقهم إياها إذ فيها ما يريدون ،وبها إلى آخرتهم يصلون وهم يشعرون بحلاوتها في عباداتهم ويتلذذون بطعمها في معاملاتهم .

وقد كان هذا البحث المتواضع محاولة لبيان كيف أن للاسلام أثرا يسهم في رفع مستوى التعليم وسبل تطويره، ودرء مخاطر التشويه الفكري في الجوانب التي يمارسه أدعياء الحضارة (العرجاء) ضد الإسلام بدافع الحسد والكبر ولتوضيح دور القيم الإسلامية في بناء المجتمعات ونشر ثقافة القيم بين افراد المجتمع، ولإظهار الترابط بين الجانب النظري والتطبيق العملي لدور القيم بين افراد المجتمع، ولبيان اسهامات القيم المتنوعة في بناء جميع جوانب الحياة لأفراد المجتمع.

ان ما وصل إليه البشر من تقدُّم في أي مجال من مجالات الحياة الا بدراسة القيم التي نشرتها الحضارة الإسلامية منذ عهد النبوة والى زماننا الآن،اذ ان أكثر الموضوعات المهمة التي تلحظها عين الراصد لمسير الإنسانية على مر التأريخ الحضاري هو ذلك الترابط القيمي بين تلك الحضارات، ليس لأنه يمثل حلقة مهمة من حلقات التأريخ فقط، وليس لمجرَّد أنه ربط الحضارات القديمة بالحضارات الحديثة، ولكن لأن إسهامات المسلمين في مسيرة الإنسانية تأكدت فيه وتشكلت ملامحها ضمنه.

وما ينبغي الإشارة إليه أن هناك تراثا تربويا إسلاميا له علاقة وطيدة بالممارسات الثقافية ونظرتها للمستقبل، وهو تراث ظل غائبا لم يعرف بما فيه الكفاية، ولهذا سنسعى إلى دراسة هادفة للربط بين ماضي الأمة وحاضرها، ذلك أن التراث التربوي الإسلامي يعد من أهم الوسائل الفعالة التي تعمل على غرس القيم النبيلة في الفرد، وترسيخ الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع.

إن النظام التربوي الإسلامي يستمد مرجعياته وفقا لأصوله المنطلقة من القرآن والسنة والحافلة بالقيم الإسلامية التي تقوم عليها حياة المسلم كما حددها الوحي الإلهي في علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وبخالقه سبحانه وتعالى، وإن قضية التربية كانت من أهم المشكلات المعقدة والجوهرية التي ظلت تشكل هاجسا ملحا لدى الدارسين القدامى المشتغلين بالتربية في التراث العربي الإسلامي، مما جعل المسألة التربوية تحتل مكانا متميزا في الفكر التربوي الإسلامي.

اذ يؤكد البحث على بيان أثر المنظومة القيمية الإسلامية في النهوض بالبشر والرقي بهم، وأن المسلمين كان لهم الفضل الأكبر على العالم كله في انتشالهم من الظلمات الى النور.

ويلخص البحث على تأكيد التميز لمنظومة القيم الإسلامية على غيرها من فلسفات، وذلك لخصوصيتها المتفردة واستقلالها التام حيث ان مصدرها الايمان والتوحيد الخالص.

برزت أهمية العقيدة الصحيحة في نشرها بين أفراد المجتمع، اذ يعالج البحث بعد أفراد المجتمع عن ثقافة القيم الإسلامية ويبين أهمية نشر القيم والتعامل بها في المجتمع كون الفرد يعد نصف المجتمع ونواة بناء الأسرة

في اقامة مجتمع سلمي متحاب ومتسامح يقوم على اسس التعامل بالقيم الإسلامية والمحبة والألفة لبناء المجتمعات المثقفة والمتطورة في هذه الحياة.

من أجل ما تقدم اخترنا هذا البحث، محاولا اماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير، واقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناولنا في المقدمة السبب من وراء اختيار عنوان البحث، وخصصنا المبحث الاول لتعريف وبيان مصطلحات البحث ، وجعلنا المبحث الثاني مخصصا لأثر سلوك الفرد وقيمه في المجتمع ، واما الخاتمة فقد أوجزنا فيها اهم نتائج البحث ، وأخيرًا نسأل اللهَ أنْ نكون قد وفِّقنا في رسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث الذي قد يُنظر إليه من زوايا متعددة، وأملنا بالله كبير ألاَّ تكون من بينها نظرة سطحية تحكم عليه،واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

المبحث الأول
بيان مصطلحات البحث
المطلب الأول : مفهوم القيم

تدور كلمة القيم حول "القومة" ومعناها النهضة، والقويم معناه المعتدل، فاستقام يعني اعتدل واستوى، والقوام معناه العدل، يقول تعالى (وَكانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً)[١] ، وأمر قيم: مستقيم، وكتاب قيم: ذو قيمة، والقيمة، قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة[٢]، يقول تعالى (ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)[٣] ،والفعل قام معناه اعتدل وزال اعوجاجه ومنه استقام الأمر أي صلح وزال انحرافه، يقول الفيروز آبادي أن القيمة بالكسر واحدة القيم، وقومت السلعة واستقامتها، فما تشير إليه الكلمة وتوحي به ثمنتها، وقومته: اي عدلته فهو قويم ومستقيم[٤] .

أن القيم جمع قيمة، وهي ما يكون به الشيء ذا ثمن أو فائدة، يقول المثل العربي: قيمة المرء ما يحسنه، وتشير القيمة إلى الخصلة الحميدة والخلة الشريفة التي تحض الإنسان على الاتصاف بها، وترد القيم مفردًا مصدرًا ومنه قوله تعالى: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)[٥]. في قراءة جماعة من القراء، وكذلك ورد في قوله تعالى: (وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا)[٦] ، ففي قراءة نافع أي بها تقوم أموركم، والشيء القيّم الذي له قيمة عظيمة مبالغة، وأصله قويم على رأي الفراء، وفيعل شاذ على رأي سيبويه، وقرأت طائفة (دِينًا قِيَمًا) أي مستقيمًا أو كافيًا لمصالح العباد يقوم عليها، تبعًا لهذا الأصل اللغوي فإن القيم هي تلك المبادئ الخلقية التي تمتدح وتستحسن وتذم مخالفتها وتستهجن، ولعلنا لا نتوقف طويلاً عند وصف هذه المبادئ بأنها خلقية، لأن الأخلاق تحتاج إلى تعريف، وباختصار فهي تلك السجايا الكامنة في النفس، وهي أيضًا المظهر الخارجي لتلك السجايا، فلا يسمى قيمة إلا ما كان مستحسنًا على أن يحظى باستحسان عام ومستمر، فما يحبه شخص من طعام لا يمكن أن يُسمى قيمة، لكن هذا الاستحسان العام قد يكون قاصرًا على مجتمع معين أو يكون عامًا للبشرية له[٧].

---

[١] سورة الفرقان : الآية ٦٧.
[٢] إبراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، ٧٦٨/٢.
[٣] سورة البينة: الآية ٥.
[٤] الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، باب الميم، فصل القاف، ص١٤٨٧.
[٥] سورة الأنعام : الآية ١٦١.
[٦] سورة النساء : الآية ٥ .
[٧] إبراهيم أبو محمد، منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة، القاهرة: دار العلوم، ط١

المطلب الثاني
مفهوم المجتمع

اولا :لغة :هو الجمع كالمنع : تأليف المتفرّق . وفي المفردات للراغب : الجمع : ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض ، يقال : جمعته فاجتمع[٨] ، (جمع) الجيم والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على تَضَامِّ الشَّيء،يقال : جَمَعْتُ الشيءَ جَمْعاً ، والجُمَّاع الأُشابَةُ من قبائلَ شتَّى ،جمع : جَمَع الشيء المتفرق فاجْتَمعَ وبابه قطع وتَجَمَّعَ القوم اجتمعوا من هنا وهنا والجَمْعُ أيضاً اسم لجماعة الناس [٩] .

ثانيا: المجتمع اصطلاحا

لا يختلف معنى المجتمع في الشّرع عن المعنى الّذي يفيده في أصل اللّغة ، وهو أن يلتقي المسلمون وينضمّ بعضهم إلى بعض ولا يتفرّقوا ، أمّا الأمر الّذي يجتمعون حوله فهو كتاب الله وسنّة رسوله[١٠] .

ففي قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا[١١]) .

يقول القرطبيّ في تفسيره إنّ الله تعالى يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة، لأنّ الفرقة هلكة والجماعة نجاة، وروي عن عبد الله بن مسعود في الآية الكريمة أنّ حبل الله هو الجماعة، ويجوز أن يكون المعنى : ولا تفرّقوا متابعين الهوى والأغراض المختلفة ، بدليل قوله تعالى بعد ذلك : **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**[١٢] .

وليس في الآية دليل على تحريم الاختلاف في الفروع ، لأنّ الاختلاف ما يتعذّر معه الائتلاف والجمع ، وليست كذلك مسائل الاجتهاد ، لأنّ الاختلاف فيها يسبّب استخراج الفرائض ودقائق معاني الشّرع ، وما زالت الصّحابة يختلفون في أحكام الحوادث وهم مع ذلك متآلفون [١٣] .

إنَّ المجتمع في الإسلام مجتمع معنوي ، أي أنَّ العلاقات الاجتماعية فيه تبنى على الروابط الأدبية، من تواد وتراحم لا على أساس من العلاقات المادية فقط؛ ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) [١٤] ، ولا شك أنَّ العلاقات المعنوية التي تقوم على المودة والرحمة هي التي يقوم عليها بنيان الجماعات الإنسانية [١٥] .

الأولى، ٢٠٠٩م) ص ١٧.

[٨] ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي : ٤٥١/٢٠ ؛ وغريب القران للأصفهاني : ٢٠١/١ ، مادة (جمع) .

[٩] ينظر : اللغة لابن فارس : ٤٨٠/١ مادة (جمع) .

[١٠] ينظر : نضرة النعيم في أخلاق سيد المرسلين : ٤٢/٢ .

[١١] آل عمران : من الآية : ١٠٣ .

[١٢] آل عمران : من الآية : ١٠٣ .

[١٣] الجامع لأحكام القرآن : ١٥٩/٤ .

[١٤] أخرجه أحمد في مسنده ، مسند نعمان بن بشير : ٣٣٣/٣٠ ، برقم (١٨٣٧٢) ؛ ومسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والأدب ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم : ١٩٩٩/٤ ، برقم (٢٥٨٦) ؛ والبيهقي في سننه الكبرى ، كتاب الصلاة والاستسقاء ، باب استسقاء إمام الناحية : ٣٥٣/٣ ، برقم (٦٦٦٠) .

[١٥] ينظر : المجتمع الإنساني في ظل الإسلام لمحمد أبي زهرة : ١٩ .

ويمكن تعريف المجتمع الراقي بأنَّه هو الذي يعرف ويطبق أكبر قدر من الحقائق الفكرية ، والحقائق الماديّة ، وأنَّ الفرد الراقي هو الذي تسلح بسلاح العلم الفكري ، وسلاح العلم المادي ، فكلاهما له ثمرات طيبة يحتاجها الإنسان ، بل نرى أنَّ الأولوية يجب أن تعطي للعلم الفكري ؛ لأنَّه مفتاح العدل والحرية والسعادة الأسرية والأخلاق الرفيعة والوفاء والتضحية والتواضع والتعاون والحب [١٦] .

المبحث الثاني

الدور القيمي على سلوك الفرد في المجتمع

المطلب الأول: أثر العقيدة في قيم الافراد في المجتمع

وللعقيدة أثرها في تحرير الإنسان من كل عوامل الخوف، وأثرها أيضًا في بناء الضمير أو الوازع الأخلاقي والمحافظة على القيم ولدور العلم الاثر الواضح لها ؛ اذ يعد من مكملات المحافظة للمجتمع وهوُ في حقيقته استكمالاً لتلك الجوانب، أو إسهامًا مباشرًا في تحقيق الشخصية الإنسانية السويَّة [١٧].

اذ تعد العقيدة أعلى أنواع غذاء العقل، وهو الغذاء النظري، وتشبع فيه التطلع الدائم إلى المبدأ والمصير، أو إلى العلة الأولى والغاية الأخيرة، والتي تقدم الإجابة الشافية التي تتلخَّص في إرشاده إلى الخالق، في حين عجز كلٌّ من العلم الفلسفي أو العلم التجريبي عن إرشاده إليه سبحانه[١٨]، أما الفلسفة فكانت إجاباتها النابعة من العقل الإنساني وحدَه ناقصةً أو مبتورة أو مشوهة، حيث يَعتريها متغيرات على الفرد نفسِه، أو حتى على المجتمع ككل ولهذا لم تستقرَّ على حال[١٩]، ولا يَزال التعديل والتبديل الذي يَلحَق بها كلَّ يوم حيث يُملي الفلاسفة المختلفون المتباينون عبرَ العصور اراءهم[٢٠]، كلٌّ منهم يُدلي بدلوه حسَب عقله وفهمه، وبيئته ومجتمعه، ونظرته للحياة والكون؛ حيث لا يعد فيلسوفًا إلا إذا أضاف جديدًا... أما العقيدة الإسلامية التي تَتابَع عليها الأنبياء، فهي واحدة من لَدُن آدم إلى محمد عليهما الصلاة والسلام، أما العلم التجريبي، فعَجْزه أظهَرُ من عجز الفلسفة، لأن موضوعه لا يتناول طرَفَي الوجود: المبدأ والغاية، وهو لا يُشبع العقل ولا يغديه بأجوبة شافية وذلك لأمرين:

الأول: العلم يحدثنا عن الشيء كيف يعمل؟ ولكن لا يحدثنا عنه لِمَ وُجِد؟ ولِمَ كان يعمل على هذا الوجه؟.

الثاني: العلم يعجز عن رسم طريق الحياة المُثلى للإنسان، وبيانِ ما يجب لـه أو عليه... إذ يقدم له الوسائل التي تخدمه، لكن لا يقدم له الغايات والقيم، فالعلم يتعامل مع الأشياء، لا مع المُثُل والأفكار والقيم[٢١].

وقد اهتم الإسلام بالروح اهتمامًا بالغًا، وذلك لأنها في نظره مركز الكيان البشري، ونقطة ارتكازه، وهي وحْدَها التي تملك الاتصال بما لا يدركه الحس ولا يدركه العقل، وهي وحْدَها التي تملك الاتصال بالخلود الأبدي والوجود الأزلي، فهي تملك الاتصال بالله، كما أنها هي التي تملك الاتصال بالوجود كلِّه من وراء حواجز الزمان والمكان [٢٢].

---

[١٦] ينظر : المفصل في الرد على الحضارة الغربية لعلي نايف الشحود : ٤٧١/١٠ .

[١٧] نحو عقيدة إسلامية فاعلة، عدنان محمد زرزور، ص ١٠.

[١٨] نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، صالح بن عبد الله ،١٢

[١٩] منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة، إبراهيم أبو محمد، ص ١٧.

[٢٠] المنقذ من الظلال، أبو حامد الغزالي،ص٣٣.

[٢١] محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، ٧٥/١- ٧٧.

[٢٢] المصدر نفسه، ٤١/١- ٤٢.

فالروح غيب، ومع ذلك اهتم الإسلام بتربيتها، لأن المشرّع أعلمُ بكُنْهِها، ذلك أن هذا الجانب أو البعد أساسُ وجود الإنسان، لأن الروح أساس وجود الإنسان، وأساس حياته، فإذا علمنا أن الروح غيب لا سبيل إلى الاطلاع عليه أو معرفةِ كُنْهِه في عالَم الشهادة، يقول تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٢٣] ،أدركنا أو جاز لنا أن نقول إن الوجود الحقيقي للإنسان غيبي وليس ماديًّا، فأنا أتحرك وأتنفس وأدرج في عالم الشهادة، لأنَّ جزءًا من عالم الغيب يَعيش في داخلي، أو بعبارةٍ أدقَّ: أنا أعيش به... فالإيمان بالغيب - بالله واليوم الآخر - يجعل الإنسان منسجمًا مع نفسه وخلقه[٢٤]، فحين يؤمن الإنسان بربه خالقه تسير الروح في طريق الفطرة، وعندئذٍ يَلتقي الجزء بالكل، حيث الإيمانُ بالله تعالى واليوم الآخر هو أساس الغيب، مع وجوده سبحانه حقيقة، وقد أعطانا جزءًا من غيبه حيًّا في أنفسنا، وليس بعيدًا عنا، إشارة منه جل وعلا إلى أنَّ جزءًا من الغيب مع حي سيَموت حتمًا، ثم تعود الروح إلى بارئها فيصبح مَنْ فَقَدَها ميتًا، لذلك فإنَّ البحث في الروح بُعْدٌ عن النُّجْعَة وخَرْصٌ وشَطَطٌ، والروح لها تعلُّق بما وراء الحِس والظاهر، لذلك فالعقل يَعلم بأن للعقل البشري والروح مدًى في رؤية ما وراء الطبيعة، كرؤية العينين بمدًى محدَّد لا يتجاوز إلا بمساعد من مكبِّر أو غيره من الأجهزة... والعقل والروح لهما مساعد لفَهم ما وراء الطبيعة والبحث فيما هو بعيدٌ عن الحِس والظاهر، وهذا المساعد هو الوحي: كتابًا وسنَّة، لقراءة آيات الكون هذا[٢٥]. "والإسلام وهو يربِّي الروح يَعْمِدُ إلى هذه الآيات فَيَبُثُّ فيها الحياة: فالقرآن حافلٌ بهذه الدعوة للإنسان أن يَفتح بصيرته على آيات الله في الكون، ويستشعر من ورائها يَدَ القدرة القادرة الخلاَّقة المبدعة[٢٦]، فحياة الإنسان بدون عقيدة تابعةٍ للوحي تَهديه السبيل لضبط مسار الروح والعقل - حياةٌ في مجهول وتِيه وراء غيبيات لا طائل وراءها، لأن العقل والروح بابتعادهما عن الوحي يَسلكانِ طريقًا مخالفًا للفطرة، ومن ثَمَّ تستحيل الهداية، واما الجسم في دين الفطرة الإسلام لـه رعاية خاصة، وله تربية حَتْمية، ولو قصَّر الإنسان فيها يؤاخَذ على تقصيره ذلك، وحين نتحدث عن الجسم في مجال التربية، فليس المقصود هو عضلاته وحواسَّه ووشائجه فحسب، وإنما نقصد كذلك الطاقة الحيوية المنبثقة من الجسم، والمتمثلة في مشاعر النفس، طاقة الدوافع الفطرية، والنزعات والانفعالات، طاقة الحياة الحسية على أوسع نطاق[٢٧].

المطلب الثاني

القيم ودورها في تنشئة المجتمع معرفيا

أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته ٠ [٢٨].

اذ تختلف باختلاف قيم المجتمع وفلسفة نظام الحكم ،فهدف المدرسة في بعض الدول،هو تعميق المشاركة ،وفي اخرى هو تعميق القيم الاشتراكية في حين تسعى بعض الدول تعميق القيم الدينية، و يتفاوت تأثير التنشئة بتفاوت

[٢٣] سورة الأسراء : الآية ٨٥.
[٢٤] د. عدنان زرزور، نحو عقيدة إسلامية فاعلة، ص١٥
[٢٥] ، محمد الهادي العفيفي ، الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧٠ص٣٦
[٢٦] الأستاذ محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، ـ١ /٤٥.
[٢٧] د. عدنان زرزور، نحو عقيدة إسلامية فاعلة، ص١٠٤.
[٢٨] - زين العابدين درويش:علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٩، صـ ٦٨.

سيطرة الدولة على التعليم، ففي بعض الدول هناك حرية التعليم مع بعض الاشراف الحكومي، على مواد معينة، كما هو الحال في الولايات المتحدة [٢٩].

ففي الولايات المتحدة يعد التعليم من اختصاص القطاع العام، مع السماح لبعض الهيئات القيام بإدارة مدارس اهلية، لسبب او لأخر.[٣٠]

اذ تعد المدرسة اول هيئة مستقرة يلتقي بها الطفل،بعد ابتعاده نسبيا عن رعاية والديه، وهي اهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات لديه[٣١] ،و يصبح الطفل اكثر اتصالا مع النظم الاجتماعية، التي تختلف فيها الادوار وتتمايز اكثر منها في الاسرة ،ويأتي دور المعلم للتأثير في الطالب في التنشئة الاجتماعية نتيجة لدوره الخاص في المجتمع،والمعلم يمثل الانموذج الاول للسلطة السياسية التي يوجهها الطالب، بعد سلطة الوالدين المزاجية[٣٢].

هذه العوامل وغيرها تحقق نتائج مؤثرة في السلوك الاجتماعي للطفل ومنها [٣٣]:

١- تامين انتقال الطفل من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي.

٢- المساهمة في نقل التراث الاجتماعي والثقافي بين الاجيال.

٣- توجيه سلوك الافراد وتصرفاتهم بما ينسجم مع متطلبات المجتمع.

٤- مساعدة الفرد في تحقيق طموحاته البناءة، وتزويده بمختلف الخبرات ،التي تساعده على التدرج في سلم الترقي الاجتماعي ، دون التمرد على ثقافة مجتمعه.

مما تقدم يتبين لنا ان التنشئة الاجتماعية لها دور مؤثر في حياة الطفل من خلال صقل مواهبه واعداده للمرحلة الدراسية اللاحقة وهي مرحلة لابد منها في حياة الفرد.

اما القيم الإسلامية فلها آثارا بالغة في المجتمع، فإذا استطعنا أن نغرس القيم الإسلامية في أفراد المسلمين يصبح مجتمعنا خاليا عن الفوضى والفتن والمفاسد الكثيرة[٣٤].

اذ تعد القيم الإسلامية المتكونة من مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة[٣٥]، وهناك عدة تصورات اخرى لمفهوم القيم الإسلامية كما ذكره بعض الباحثين عندما قال ان القيم الإسلامية هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما

[٢٩] - شمران حمادي ،اصل التفاوت في الاتجاهات السياسية، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد ١٩٧٣،ص٣٧.
[٣٠] د. صادق الاسود،علم الاجتماع السياسي،أسسه وابعاده، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد،١٩٩١،ص٣٦٤
[٣١] د. حسان محمد شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٦،ص١٢٩
[٣٢] سعيد التل ،مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي،دار اللواء للصحافة والنشر،عمان،١٩٨٧ص١٣
[٣٣] ريتشارد داوسن ،كينث برويت، وكارن داوسن، التنشئة السياسية، دراسة تحليلية، ترجمة مصطفى عبدالله ابو القاسم خشيم،د.محمد زاهي محمد بشيرالمغيري، منشورات، قار يونس ، بنغازي،ط١ ١٩٩٠ ص١٩٥
[٣٤] القيم في العملية التربوية ، ضياء زاهر ، مؤسسة الخليج ، القاهرة ، ١٩٨٤،ص٤٥.
[٣٥] علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية، ص ٣٤ .

مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ،التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك[٣٦].

فيتضح لنا أن القيم هي تلك المعايير الأخلاقية الإسلامية التي تسير عليه حياة الفرد والمجتمع، ويمكن باتباعها أن يصل إلى درجة الكمال.

ومن آثار القيم الإسلامية أنها تجعل المجتمع مجتمعا ربانيا، معياره التقوى، فالكل يتقي الله عز وجل في السر والعلانية، فلا يوجد أي فساد في المجتمع الرباني[٣٧].

ولأهمية تدريس القيم في المعاهد التعليمية يتم تدريس القيم في المعاهد التعليمية اذ له أهمية قصوى لا يمكن إنكاره، فالمدرسة أو المعهد هو المركز الرئيسي والأصلي لتربية الأولاد، فإن الأولاد منذ نعومة أظفارهم يتعلمون الأخلاق والقيم من معاهدهم ومدارسهم ويتعلمون أيضا قواعد حياتهم ونظم مجتمعهم، فإذا كان الأولاد لم يتعلموا الأخلاق النبيلة من مدارسهم، فإنهم في المستقبل سوف يكونون أسبابا للشر والفساد في المجتمع، روضة المدرسة أحسن مركز لممارسة الطلاب والطالبات على العادات والتقاليد الطيبة، فإنهم يتعودون على الأعمال الخيرية منذ الصغار[٣٨]،و إذا وضعت المناهج الدراسية في المعاهد العلمية وفق العقيدة السليمة والتوجيهات النيرة فإنها تساعد على بناء أجيال طيبة وعريقة، وفي المقابل إذا كانت المقررات الدراسية لم توضع وفق المنهج الشرعي فإن الطلاب ينشؤون بلا قيم وأخلاق، ولا شك أن الإنسان ليس له قيمة إذا كان عديم الأخلاق والقيم بل هو أضل من الحيوانات، قال تعالى:(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ – خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ)[٣٩].

ومن مشاكل العصر الحديث الإرهاب في كل مكان، ولمجتمع خال عن الإرهاب كانت القيم الإسلامية سائدة في المجتمع لا نرى فيه أية عملية إرهابية لأن الإسلام لا يشجع على الإرهاب والعنف والتعصب، بل الإسلام يدعو إلى السلم[٤٠].

فأشار الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات بأن العلم لا بد أن يكون باسمه، وقد أشار محمود عطاء عقل إلى أهمية القيم لما لها من دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلي حد درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمة سلمية[٤١]، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في الخطوة والمرحلة والعملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلي فوضى[٤٢].

ولأهمية رقي المجتمع هو تمسكه بالقيم الاسلامية ولمجتمع خال من الانحراف كان حريا ان لا تؤثر به بعض الجرائم والمفاسد الخلقية في المجتمع الذي نحن نعيش فيه، وذلك لأجل انحرافهم عن العقيدة السليمة والأخلاق الحميدة، فكثر الزنا والقتل والربا والغش والاغتصاب وانتهاك حرمات المرأة بعدة طرق وعدم الاحترام للكبار

---

[٣٦] صالح بن عبد الله وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ١ /٨ .
[٣٧] ضياء زاهر ، القيم في العملية التربوية ، مؤسسة الخليج ، القاهرة ،،١٩٨٤.ص٤٥.
[٣٨] القيم في العملية التربوية ، ضياء زاهر ،ص٤٩.
[٣٩] سورة العلق : من الآية ١- ٢.
[٤٠] محمد الهادي العفيفي ، الأصول الفلسفية للتربية ، ص٣٨.
[٤١] القيم في العملية التربوية ، ضياء زاهر ،ص٥٠.
[٤٢]واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي، سلوى عبد الله الجسار، المنتدى الثاني للمعلم، ص٤.

وما إلى ذلك من الأخلاق الذميمة[٤٣]، فإذا كانت تعاليم الإسلام وقيمه وأخلاقه موجودة في أفراد المجتمع لرأينا أن المجتمع لا تعاني هذه المفاسد الخلقية[٤٤]، فالمجتمع الذي يرتقي إلى القمة في هذا العصر يجب ان يواظب بالتمسك بالقيم ،و لأجل ذلك نرى تخلف المسلمين في العلم والمعرفة والسلوك والقيم والأخلاق بعكس الامم الاخرى ، فإذا تقدم المسلمون في العلم والعمل والأخلاق والقيم لوصلوا إلى القمة لا شك فيه[٤٥].

وللإيجاد الحلول الملائمة لتطوير العملية التربوية والتعليمية في المجتمع لابد من توفر عدة امور منها[٤٦].

١- اقامة مشاريع الابنية في بغداد والمحافظات ، ووضع الخطط اللازمة لبناء وترميم المدارس على وفق الاحتياجات والاسبقيات التربوية يمكننا والتوسع في بناء صفوف جديدة وفق خطة شاملة وتحديد عدد التلامذة في الصف الواحد بمعدل لا يتجاوز (٢٤) تلميذا،وانهاء الدوام المزدوج قدر الإمكان ، والحال نفسه ينطبق على مؤسسات التعليم العالي من حيث المكان وتهيئة الوسائل الحديثة لمتطلبات البحث العلمي(مشروع الف مدرسة) التي هي قيد الانشاءحاليا.

٢- تكثيف الدورات التطويرية للمعلمين وتطعيم المدارس وخاصة في مراكز الاقضية بالطاقات والكوادر الجديدة والشابة وإيجاد توازن فكري وعمري في ملاكات المدرسة الواحدة.

٣- مطالبة كافة المعلمين بأعداد البحوث والدراسات حول المقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها للتلامذة، وبالإمكان مطالبتهم بأعداد مناهج مماثلة.

٤- ضرورة أن تكون في كل مدرسة نشرة شهرية تكرس لإبراز المواهب والطاقات الموجودة لدى بعض أعضاء الهيئة التعليمية.

٥- وضع ضوابط تربوية في اختيار مديري المدارس وعمداء الكليات وإعادة النظر بالعناوين الموجودة ألان، لان تطوير المدير وثقافته تؤدي إلى تطوير العملية التربوية برمتها.ولايخفى على أحد الدور الكبير للمدير سلبا أو ايجابيا خاصة وان الكثير من إدارات المدارس تفتقر إلى التخطيط السليم، وجعل الكفاءة والاخلاص هي المعيار لذلك.

٦- الافادة من تجارب الدول التي عانت من المعوقات وجلب الخبرات في مجال بناء المدارس بكلف واطئة ،من اجل الوصول الى حلول سريعة لهذه المشكلة.

ولما للتعليم من أهمية تربية الأجيال التي يناط بها مسؤولية البناء الحضاري فان هناك جملة من الأمور لا بد من مراعاتها والأخذ بها ليكون التعليم مواكبا لما يجري من تطورات عالمية وبمستوى ما يحيط بنا من تحديات, من هذه الأمور ما يأتي:

أولاً: مطالبة مؤسسات التعليم، وفي مقدمتها وزارات التعليم، ورابطة الجامعات الإسلامية، بالتنسيق والتعاون في مجالات تطوير مناهج العلوم الإسلامية، وذلك وفق ما يأتي:

[٤٣] الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، د. حسان محمد شفيق العاني، مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٦،ص٣٤.
[٤٤] منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، ـ١ /٤٧
[٤٥] علم الاجتماع السياسي، أسسه وابعاده، د. صادق الاسود، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد،١٩٩١،ص٣٣.

[٤٦] اثر التكامل المعرفي ،عمار باسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية،١٢٥،٦٣،٢٠١٦.

١- أن يتم تطوير المناهج وإصلاحها من خلال نشر الوعي بتكاملية المعرفة وضرورة هذا التكامل والحرص عليه.

٢- أن يتولى إبراز هذا التكامل المعرفي من ذوي الاختصاص والعالمين بشؤون التعليم من البلاد العربية والإسلامية، والإفادة من تجارب الدول والمنظمات المتخصصة فيما لا يمس الثوابت الإسلامية.

٣- أن يتم تطوير مناهج العلوم الإسلامية تطويراً شاملاً، يحقق غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، وفق منهاج شامل وبرامج تربوية معدة لتكوين جيل عالم بأمور دينه.

٤- أن تحرص مناهج العلوم الإسلامية على الوسطية والاعتدال، والبعد عن التطرف والإرهاب.

٥- أن يتم تطوير المناهج وفق ما يحتاج إليه واقع المسلمين دونما رضوخ لأي ضغط خارجي أو دعوة هدفها تقليص التعليم الإسلامي، بحيث تنشأ الأجيال المسلمة جاهلة أمور دينها.

ثانياً: حث مؤسسات التعليم داخل العالم الإسلامي وخارجه على الأخذ بوسائل النهوض باللغة العربية في الجامعات والمراكز المتخصصة باعتبارها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ثالثاً: التوكيد على الرقي بمناهج العلوم الإسلامية لإعداد جيل مبدع مبتكر يسهم في بناء مجتمعه ويعيد أمجاد الحضارة الإسلامية، والأخذ بمعطيات التقنيات الحديثة بما يخدم العملية التربوية والإسلامية.

رابعاً: ضرورة مراجعة الصياغات الاجتهادية الناظمة للأهداف التعليمية والمحتويات والأساليب التدريسيَّة وطرق التقويم، وذلك انطلاقاً من إصلاح مناهج العلوم، مع التركيز على العناصر الأساسية التي تتكون منها المناهج وهي الأهداف، والمقررات، والأساليب، وطرق التقويم.

خامساً: إن أسس العلوم الإسلامية ومنطلقاتها حقائق وقيم ثابتة راسخة، وبالتالي فإنها ليست في حاجة إلى تطوير، وأما مناهج هذه العلوم، فإنها تخضع للإصلاح والتطوير والتغيير لأنها اجتهادات تربوية تهدف إلى تقديم الحقائق والقيم الثابتة في الكتاب والسنة الصحيحة ومن ثم فإن الحاجة ماسة إلى التفريق بين تطوير العلوم الإسلامية وتطوير مناهج هذه العلوم، فالعلوم في حقيقتها لا تحتاج إلى تطوير إلا ما كان منها من اجتهادات البشر، وأما المناهج، فإنها تخضع للإصلاح والتطوير، تمكيناً لها من الصمود والثبات أمام مختلف التحديات والمستجدات.

سادساً: تعزيز ثقافة الحوار مع الثقافات الأخرى من منطق الخصوصية لا التبعية مع تضمين المناهج مقررات لها ارتباط وثيق بأصول الدعوة ومناهج الدعاة وأساليب الوعظ والإرشاد[٤٧].

[٤٧] ينظر: البيان الختامي لمؤتمر مكة المكرمة السادس الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في ١٢/٧/ ١٤٢٦ه – ٢٠٠٦/١/٧م ،٥-٦ ذي الحجة /١٤٢٦هـ ،بمقر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

الخاتمة

فلا بد من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج بعد أن اكتملت صورته بالشكل الذي رسمناه له، فنقول:

١- إنَّ المجتمع في الإسلام مجتمع معنوي ، أي أنَّ العلاقات الاجتماعية فيه تبنى على الروابط الأدبية، من تواد وتراحم لا على أساس من العلاقات المادية فقط.

٢- اهتم الإسلام بالروح اهتمامًا بالغًا، وذلك لأنها في نظره مركز الكيان البشري، ونقطة ارتكازه، وهي وحْدَها التي تملك الاتصال بما لا يدركه الحس ولا يدركه العقل.

٣- للقيم الإسلامية اثار تجعل المجتمع مجتمعا ربانيا، معياره التقوى، فالكل يتقي الله عز وجل في السر والعلانية، فلا يوجد أي فساد في المجتمع الرباني.

٤- ان التنشئة الاجتماعية لها دور مؤثر في حياة الطفل من خلال صقل مواهبه واعداده للمرحلة الدراسية اللاحقة وهي مرحلة لابد منها في حياة الفرد.

٥- التوكيد على الرقي بمناهج العلوم الإسلامية لإعداد جيل مبدع مبتكر يسهم في بناء مجتمعه ويعيد أمجاد الحضارة الإسلامية، والأخذ بمعطيات التقنيات الحديثة بما يخدم العملية التربوية والإسلامية.

٦- أن يتم تطوير مناهج العلوم الإسلامية تطويراً شاملاً، يحقق غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، وفق منهاج شامل وبرامج تربوية معدة لتكوين جيل عالم بأمور دينه.

٧- أن يتم تطوير المناهج وفق ما يحتاج إليه واقع المسلمين دونما رضوخ لأي ضغط خارجي أو دعوة هدفها تقليص التعليم الإسلامي، بحيث تنشأ الأجيال المسلمة جاهلة أمور دينها.

٨- أن يتم تطوير المناهج وإصلاحها من خلال نشر الوعي بتكاملية المعرفة وضرورة هذا التكامل والحرص عليه.

قائمة المصادر والمراجع

الفران الكريم

١. إبراهيم أبو محمد، منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة، دار العلوام، القاهرة، ١٩٩٢.

٢. إبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومحمد النجار ، المعجم الوسيط، تحقيق ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة، ١٩٨٦.

٣. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.ت) .

٤. أبو بكر جابر الجزائري، عقيدة المؤمن، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٨م.

٥. أبو حامد الغزالي، المنقذ من الظلال، تحقيق، حمد حسن هيتو، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق ، ١٩٩٨ م .

٦. أحمد عبد الرحيم السايح، علم العقيدة بين الصالة والمعاصرة، دار الطباعة المحمدية، ط١ ،١٩٩٠م.

٧. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى ، (حيدر آباد، مجلس دائرة (المعارف النظامية، ط١، ١٣٤٤ هـ).

٨. الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، (بيروت: دار إحياء ١٤التراث العربي، ب.ت).

٩. حسان محمد شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٦.

١٠. سعد الدين التفتازاني، العقائد النسفية ، دار الفكر، بيروت، سنة،١٩٨٧م .

١١. سعد الدين التفتازاني، شرح المقاصد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م.

١٢. سلوى عبد الله الجسار، واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي، المنتدى الثاني للمعلم، ٢٠٠١م.

١٣. سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي ، في ظلال القرآن،، (ت١٩٦٦م)، في ظلال القرآن (ت ١٣٨٥ه)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٦هـ .

١٤. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، مسند أحمد بن حنبل، المحقق : السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٨م.

١٥. صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي، أسسه وابعاده،دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد،١٩٩١.

١٦. صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم،: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط٤،(ب ت).

١٧. صالح بن عبد الله وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، (جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط٤، ب. ت).

١٨. ضياء زاهر ، القيم في العملية التربوية ، مؤسسة الخليج ، القاهرة ،١٩٨٤،

١٩. عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، مقمة ابن خلدون، مكتبة التراث العربي، القاهرة،١٣١٨ه .

٢٠. عدنان محمد زرزور، نحو عقيدة إسلامية فاعلة، بلا طبعة وتاريخ.

٢١. عمارباسم صالح،اثرالتكامل المعرفي،مجلة كلية العلوم الاسلامية،٢٠١٦،٦٣.

٢٢. علاء الدين علي بن حسام الدين، كنز العمال ،بيروت مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٨١م).

٢٣. علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بـ(الشريف الجرجاني)،التعريفات تحقيق : محمد الداية ,دار الفكر المعاصر-بيروت ، ط١-٢٠٠٢م .

٢٤. علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية، دار طيبة، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٥. فايز بن عبد الكريم الفايز، مقالة : دور المعلم في تربية الطلاب ، - riyadh.www://http south.com/articles.php?action=show&id=4

٢٦. الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٨م).

٢٧. لطاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى طاش كبري زادة ، مفتاح السعادة، تحقيق كامل البدري وعبد الوهاب أبو النور ، مصر، القاهرة ، سنة، ١٩٦٧ م.

٢٨. محمد الهادي العفيفي ، الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة،١٩٧٠.

٢٩. محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، بلا طبعة وتاريخ.

٣٠. محمد منيزل عليمات، العولمة والتربية، دراسات وأبحاث الملتقى الثاني في التربية والتعليم، دار الفكر،بيروت، ٢٠٠٨.

٣١. محمود شيت خطابْ، بين العقيدة والقيادة،، دار القلم ، دمشق، الدار الشامية – بيروت، ١٩٩٨م.

٣٢. النيسابوري، أبو الحسين مسلم الحجاج القشيري ، صحيح مسلم، باب بيان أن الدين النصيحة، دار الفكر،بيروت، ١٩٨٣م.

الملخص

لقد شهد هذا الزمن صراعا علميا وبحثيا مهما في البحث عن المعرفة من حيث حقيقته ومسوغاته وضرورة الحداثة المتطورة لمظاهر التجديد وفق المنظور العقدي الاسلامي.

حاول البحث إبراز اهمية العلم في الوقت الذي لم يغفل عن بيان أن إدراك التطور العلمي يعد من الأمور العسيرة ،إذ إن من الأسس التي قامت عليها النهضة في تطور مجالات العلوم كافة وعلى جميع الأصعدة.

كما وأكد البحث ان القيم الإسلامية تجعل المجتمع مجتمعا ربانيا، معياره التقوى، فالكل يتقي الله عز وجل في السر والعلانية، فلا يوجد أي فساد في المجتمع الرباني.

لذا أصبح لزاما من ضرورة تحذير العوام من الولوج في فهم القضايا العلمية وبناء تصوراتهم على وفق قراءاتهم الخاصة وغير المنضبطة بأصول وقواعد التفكير العلمي والأكاديمي.

يؤكد البحث ان عدم وجود القيم والأخلاق والعقيدة الصحيحة السليمة الصحيحة فنرى الفوضى والفتن في كل مكان، فأصبحت حياة الإنسان اليوم أرخص من حياة البهائم، بسبب ضياع القيم والعقيدة فتنتهك حرمات المرأة في كل حين من الأحيان.

خلص البحث الى ان القيم هي تلك المعايير الأخلاقية الإسلامية التي تسير عليه حياة الفرد والمجتمع، ويمكن باتباعها أن يصل إلى درجة الكمال

Summary

This time has witnessed an important scientific and research struggle in the search for knowledge in terms of its truth and justifications and the necessity of advanced modernity for the manifestations of renewal according to the Islamic doctrinal perspective.

The research tried to highlight the importance of science while not neglecting the statement that realizing scientific development is one of the difficult matters, as it is one of the foundations on which the renaissance was built in the development of all fields of science and at all levels.

The research also confirmed that Islamic values make society a divine society, the criterion of which is piety. Everyone fears God Almighty in secret and public. There is no corruption in the divine society.

Therefore, it has become necessary to warn the common people against entering into understanding scientific issues and building their perceptions according to their own readings that are not disciplined by the principles and rules of scientific and academic thinking.

The research confirms that the lack of correct values, morals, and sound correct belief, we see chaos and strife everywhere. Today, human life has become cheaper than the life of animals. Because of the loss of values and belief, the sanctities of women are violated at all times

The research concluded that the values are those Islamic moral standards that follow the life of the individual and society, and by following them it can reach the degree of perfection.